

قال شعبه رايته لو اعطي درهما وضع حسين حديثا المحدث
الثاني قد اكثر ابن الجوزي بجمع الموضوعات في نحو مجلدين وذكر
في كتابه كثير مما لا دليل عليه وضعه بل هو ضعيف بل فيه الحسن
بل والصحيح واعرب من ذلك ان في موضوعات حديث اخرجه
سلم في صحيحه من طريق ابي عامر العقدي عن ابي الفتح بن سعيد عن
عبد الله بن رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان طالت بك مدة اوشك ان تركي يوما يغدو في سخط الله
ويروحون في لعنته في ايدهم مثل اذ ناب البقر قال ابن حجر
لم ارفق في كتاب الموضوعات علي شي حكم عليه بالوضع وهو في احد
الصحيحين غير هذا الحديث وانما لفظة تشديد ثم تكلم عليه وعلي
شواهد قال الذهبي ربما ذكر ابن الجوزي في الموضوعات احاديث
حسانا قوية وقال السيف بن ابي المعيد صف ابن الجوزي كتاب
الموضوعات فاصاب في ذكره احاديث شبيعة مخالفة للعقل والنقل
ومما لم يصب فيه اطلاقه للموضوع علي احاديث بلام بعض الناس
في احاديث رواها كقولها فلان ضعيف او ليس بالقوي او بين وبين ذلك
الحديث مما يشهد القلب ببطلانه ولا فيه مخالفة ولا معارضة لكتاب
او سنة ولا اجماع ولا حجة بانه موضوع سوي كلام ذلك الرجل في روايه
وهذا عدوان ومجازفة وقال ابن حجر غالب ما في كتاب ابن
الجوزي موضوع والذي ينتقد عليه بالنسبة الي ما لا ينتقد قليل جدا
قال وفيه من الضرر ان اظن ما ليس بموضوع موضوعا يمكن المنه
بمسند رك الحاكم فانه يظن ما ليس بصحيح صحيحا قال وينبغي الاعتناء
بانتقاء الكتابين فان الكلام في نساهاها لعدم الانتفاع بها الا لعالم
بالفن لانه ما من حديث الا ويمكن ان يكون وقع فيه التساهل قال

السيوطي

السيوطي وقد اختصرت هذا الكتاب فعملت اسانيد و ذكرت
منها موضع الحاجة والبيت بالموتون وكلام ابن الجوزي عليه واعيدت
كثيرا منها وتبعته كلام لفظا في تلك الاحاديث خصوصا ابن حجر
البيهقي في نصابه واماله ثم اوردت الاحاديث المتفق عليها في تاليف
وذلك ان ابن حجر لفظ القول المسند في الذب عن المسند وورد فيه
اربعه وعشرين حديثا في المسند وهي الموضوعات والنتقد هاجريا
حديثا ومنها حديث في صحيح مسلم وهو السابق ذكره قال
السيوطي وديلت علي هذا الكتاب بديل في الاحاديث التي بقيت
في الموضوعات من المسند وهي اربعة عشر مع كلام عليها ثم التفت
ذيلا حديث الكتابين سميت القول الحسن في الذب عن السنن
اورد فيه مائة وبضعة وعشرين حديثا ليست بموضوعه منها
ما هو في سنن ابي داود وهو اربعة احاديث منها حديث صلاة
السبب ومنها ما هو في جامع الترمذي وهو ثلثة وعشرون
حديثا ومنها ما هو في سنن النسائي وهو حديث واحد ومنها ما هو
في ابن ماجه وهو ستة عشر حديثا ومنها في صحيح البخاري رواية
احاد بن شاكر وهو حديث ابن عمر كيف بك ابن عمر اذا عجزت بيت
توم يخمرون رزق سننهم هذا الحديث اورده الديلمي في مسند
الغزواني وعزاه البخاري وذكر سنه الي ابن عمر قال السيوطي
ورايته بخط العراقي انه ليس في الرواية المشهورة وان المزني ذكر انه
في رواية حماد بن شاكر فقد احديث ثمان في احد الصحيحين ومنها ما هو
في تاليف البخاري غير الصحيح كخلق افعال العباد وتعاليفه في الصحيح
او في مولف اطلق عليه اسم الصحيح مسند الدارمي والمسند مرتين
ابن حبان ارفق مولف مع غير تصانيفه البيهقي فقد الترمذي ان فيها